

سلطة  
أولادنا والمعرفة



تأليف / هنادى ابو شوشه  
رسوم / عبد الرحمن بكه



العلم والإيمان للنشر والتوزيع

جمهورية مصر العربية / مسوؤ / ميدان محطة / شر الشركات، ت: ٢٠١٠ / ٤٧/٢ / ف: ٢٨٩٠٠٢٠٠  
رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١١٨٩٠  
حسب قرار النشر والتصريح بالصدور والاعتقاد بانى الترقيم هو: 977-308-105-2  
شكل من أشكال الآثار وما إذاه حطه من الشرطه الطبعه و: ٢٠٠٧

إِنَّ أُمِّي تَحِبُّ الْقِرَاءَةَ ، وَتَهْوَى الْكِتَابَةَ  
أَحْيَاناً وَحِينَمَا تُرِيدُ أَنْ تُعْطِينَا  
نَصِيحَةً تَقْصِّهَا فِي شَكْلِ قِصَّةٍ نَتَعَلَّمُ  
مِنْهَا الْخَطَأَ الَّذِي ارْتَكَبْنَاهُ ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ  
دَخَلَتْ أُمِّي عَلَى الْحَجْرَةِ فَوَجَدْتَنِي  
أَمْسِكُ بِقَلَمٍ زَهَبِي جَمِيلٍ فَسَأَلْتَنِي مِنْ  
أَيْنَ هَذَا يَا مَنِي ؟

فَقُلْتُ لَهَا وَقَدْ أَحْمَرُّ  
وَجْهِي إِنَّهُ مِنْ  
مُعَلِّمَتِي فِي  
الْمَدْرَسَةِ.



فقد أَهْدَتْهُ لِي بَعْدَ نَجَاحِي فِي مَادَتِهَا ..  
فَقَالَتْ لِي : وَلَمَّا لَمْ تَخْبِرِينِي عِنْدَمَا  
عُدْتُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ فَقُلْتُ لَهَا كُنْتُ  
سَأَخْبِرُكَ وَلَكِنِّي نَسِيتُ فَاِبْتَسَمَتْ أُمِّي  
اِبْتِسَامَةً خَفِيفَةً وَقَالَتْ لِي : هَلْ أَنْهَيْتِ  
وَاجِبِكَ يَا مَنِي فَقُلْتُ لَهَا نَعَمْ يَا أُمِّي  
فَقَالَتْ لِي : هِيََا اِخْلُدِي إِلَى النُّوْمِ حَتَّى  
تَسْتَطِيعِي أَنْ تَسْتَيْقِظِي مُبَكَّرًا .

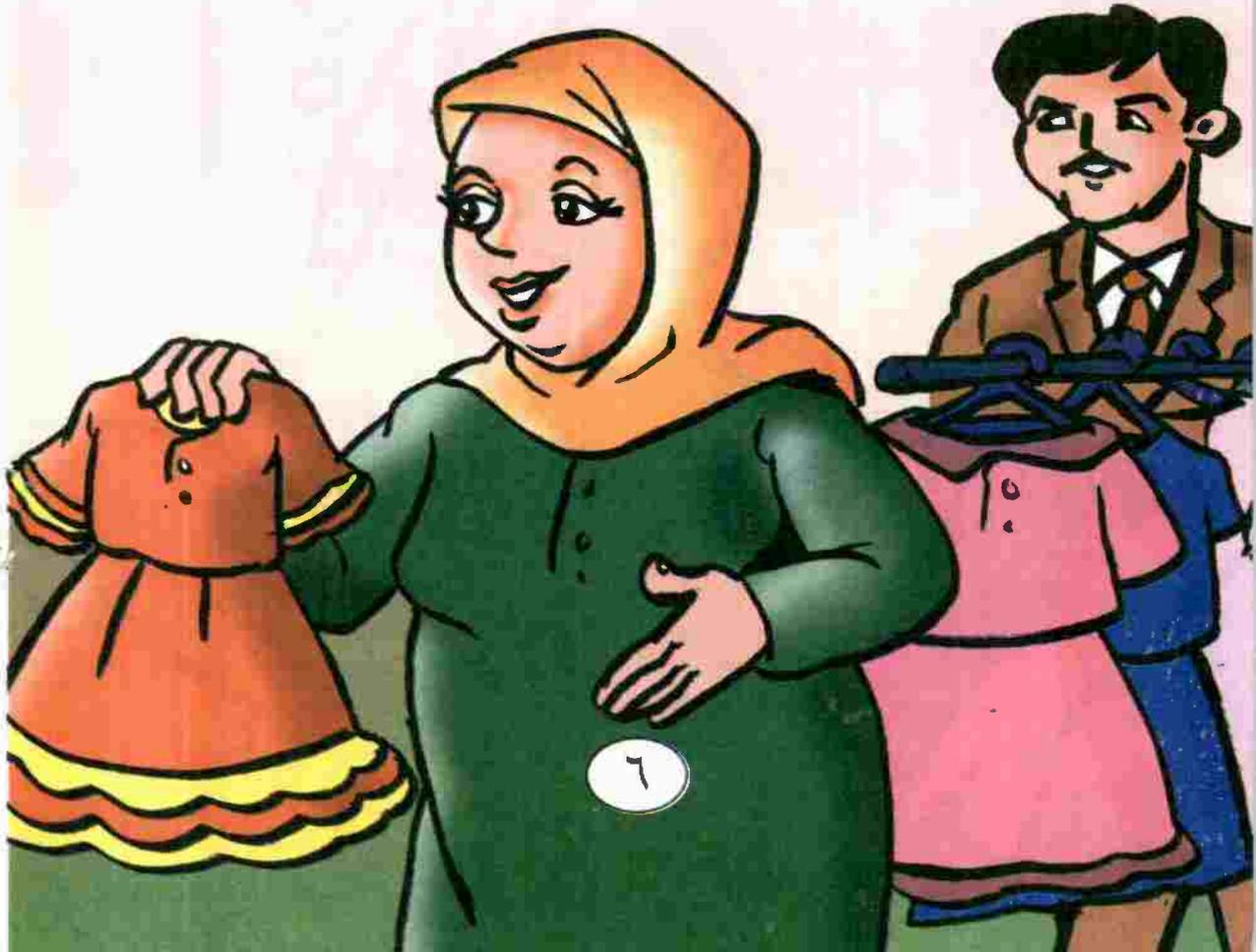
فَقُلْتُ : سَمِعَاً وَطَاعَةً يَا أُمِّي

وَتَرَكْتَنِي أُمِّي بَعْدَ أَنْ أَطْفَأَتْ نُورَ  
الْحَجْرَةِ وَوَدَعْتَنِي بِصَوْتِهَا الْجَمِيلِ  
وَقَوْلِهَا لِي تَصُبِّحِينَ عَلَى خَيْرٍ يَا مَنِي  
فَقُلْتُ لَهَا :

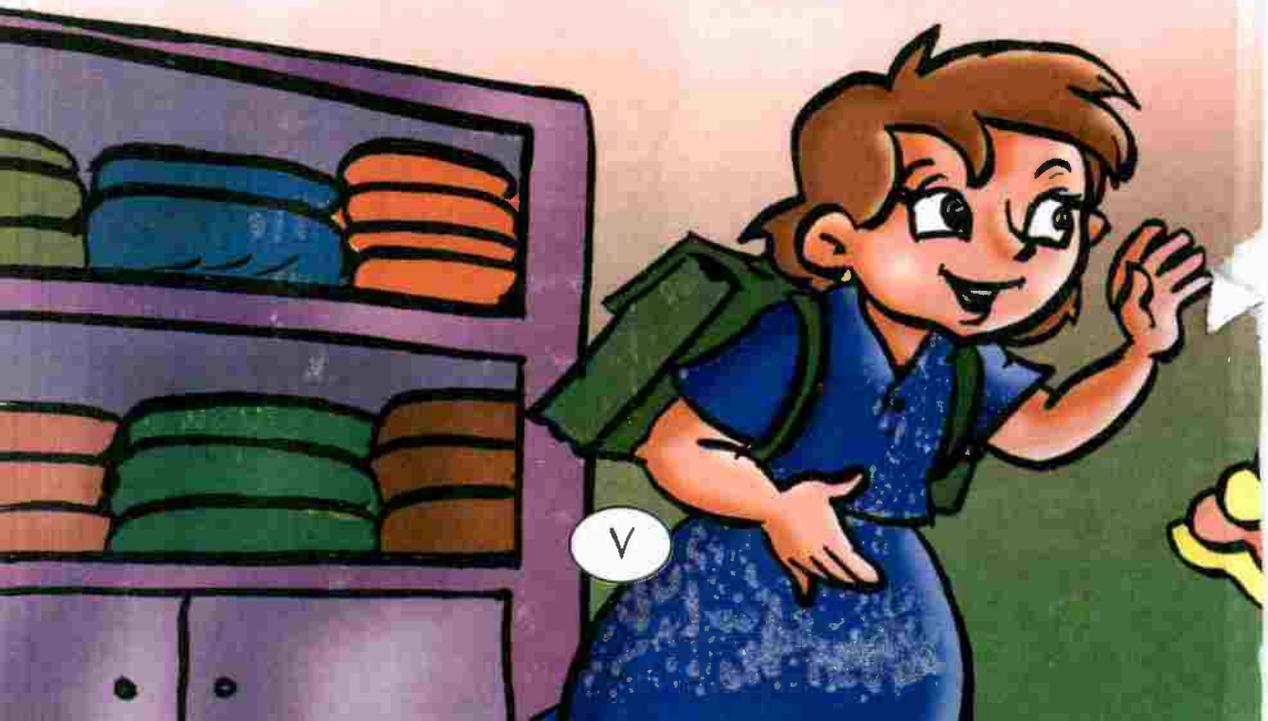
وَأَنْتِ بِالْخَيْرِ يَا أُمِّي . وَأَخَذَنِي النَّوْمُ  
وَبَدَأْتُ أَحْلَمُ بِهَذَا الْقَلَمِ الْجَمِيلِ وَأَنَا  
أَكْتُبُ بِهِ كَمَا أَنَا سَعِيدَةٌ أَنَّ لَدَيَّ هَذَا الْقَلَمَ  
الْجَمِيلَ ، وَإِذَا بِيَدِ حَنُونَةٍ تَلْمَسُ خَدِي  
فَتَفْتَحُ عَيْنَايَ بِوَجْهِ أُمِّي الصَّبُوحِ  
الْبَاسِمِ دَائِمًا يَضْحَكُ فِي وَجْهِهِ وَيَقُولُ  
لِي : هِيَ يَا حَبِيبَتِي اسْتَعِدِّي فَإِنَّ وَقْتَ  
الْمَدْرَسَةِ قَدْ حَانَ فَقُمِّي وَأَحْضُرِي  
مَلَابِسِي وَأَمْسِكِي بِحَقِيبَتِي وَخَرُجِي  
مِنْ حَجْرَةِ نَوْمِي فَإِذَا بِأُمِّي قَدْ أَحْضَرَتِ  
طَعَامَ الْإِفْطَارِ وَقَالَتْ هِيَ يَا "مُنَى"  
تَعَالِي حَتَّى تَفْطِرِي مَعِي وَجَلَسْتُ  
أَمَامَهَا وَبَدَأْتُ أَكْلَ الطَّعَامِ  
وَأَشْرَبُ اللَّبْنَ



فَقَالَتْ أُمِّي: سَأْمُرُّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ يَا "مُنَى"  
فِي الْمَدْرَسَةِ حَتَّى أَشْتَرِيَ لَكَ فِسْتَانًا  
جَمِيلًا فَقُلْتُ لَهَا حَقًّا يَا أُمِّي فَقَالَتْ لِي  
نَعَمْ.، وَجَاءَ أَتُوبِيْسُ الْمَدْرَسَةَ فَفَقُمْتُ  
وَقَبَّلْتُ أُمِّي وَقُلْتُ لَهَا: إِلَى الْإِلْقَاءِ يَا  
أُمِّي سَأَنْتَظِرُكَ لَا تَنْسِي فَقَالَتْ أُمِّي: لَنْ  
أَنْسِي يَا مَنَى وَلَكِنْ كَانَتْ أُمِّي عَلَى غَيْرِ



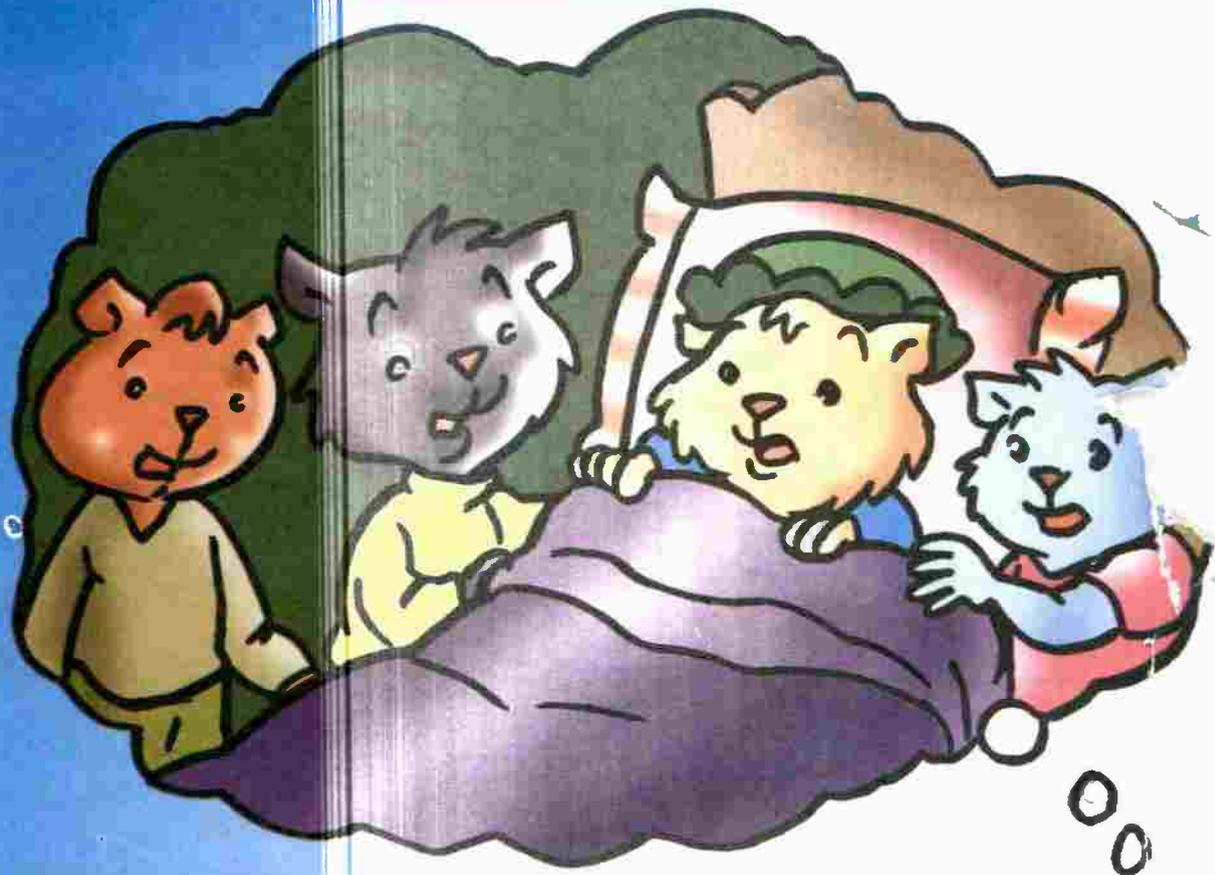
عَادَتَهَا فِي كَلَامِهَا مَعِيَ مِمَّا جَعَلَنِي  
أَنْشَغُلُ طَوَالَ الْيَوْمِ الدِّرَاسِي حَتَّى لَمْ  
أَكَلِّمْ أَحَدًا مِنْ زَمَلَائِي وَمَرَّ الْوَقْتُ  
سَرِيعًا وَإِذَا بِأُمِّي حَاضِرَتْ وَأَوْفَتْ  
بِوَعْدِهَا لِي وَلَكِنهَا لَمْ يَبْدُ عَلَيْهَا غَيْر  
الْقَلْقِ وَالْحَزْنَ الشَّدِيدِ وَلَكِنْ هَذَا لَمْ  
يَشْغَلْ بَالِي فَإِنَّ أَمْرَ الْفَسْتَانِ الْجَدِيدِ قَدْ  
امْتَلَكَ عَلَيَّ وَجَدَانِي فَذَهَبَتْ أُمِّي  
وَاخْتَارَتْ لِي أَحْلَى فَسْتَانٍ مِنْ أَحْلَى



فَسَاتِينِ الْأَطْفَالِ وَكَمْ كُنْتُ سَعِيدَةً بِهَذَا  
الْفَسْتَانِ ، وَوَصَلْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ فَدَخَلْتُ  
مُسْرَعَةً إِلَى حَجْرَتِي لِأَرَى الْفَسْتَانَ عَلَى  
وَلَمَّا وَجَدْتَهُ جَمِيلًا زَهَبْتُ لِتَرَاهُ أُمِّي عَلَى  
فَابْتَسَمْتُ ابْتِسَامَةً رَقِيقَةً وَلَكِنْ بَدَأَ  
عَقْلُهَا مَشْغُولًا وَكَأَنَّ هُنَاكَ أَمْرًا لَمْ  
تُخْبِرْنِي بِهِ. وَمَرَّ الْيَوْمُ وَإِذَا بَوَاقِ  
الْعِشَاءِ قَدْ جَاءَ فَنَادَتْ عَلِيَّ أُمِّي وَطَلَبَتْ  
مَنِي الْحَضُورَ لِلْعِشَاءِ ، فَقَلْتُ هَا

قَدْ جَاءَ الْعِشَاءُ  
وَأَنَا جَوْعَانَةٌ





فجلست أنا وإخوتي الصغار نأكل  
الطعام وبعد أن أنهينا العشاء قالت  
أمي : أريد أن أحكي لكم قصة قبل  
النوم يا أطفالى فقلنا هيا يا أمنا  
قصى قصتك فقالت : كان هناك ثلاث  
قطط صغار تريد أمهم أن تعلمهم

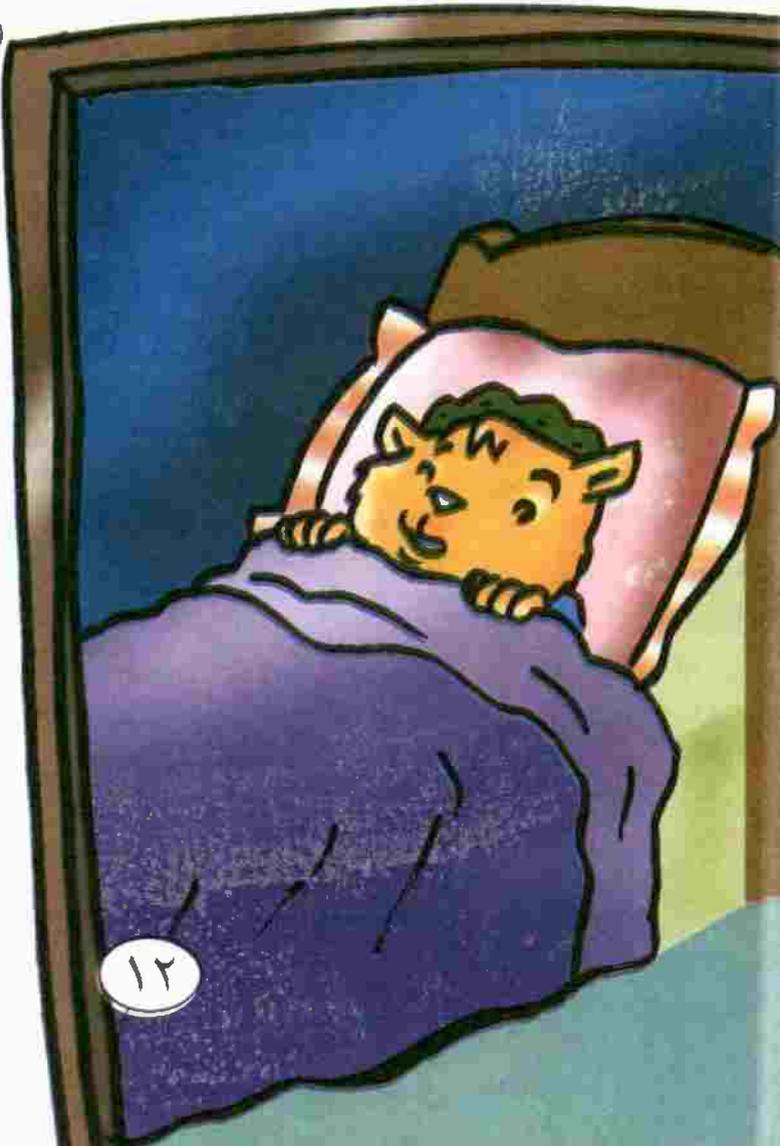
الخبرة في الحياة لأنها قد مرّضت مرضاً  
شديداً جعلها ترقد في الفراش ، فقالت  
: أريد منكم يا صغارى أن تعملوا  
وتتعلموا حرفة تنفعكم في الحياة.  
فقالت القطط: كيف نتعلم ونحن  
صغار؟ فقالت القطّة الأم : إن التعليم  
في الصغر أثبت منه في الكبر لذا  
أريدكم أن تعملوا وتأتوا لى كل يوم  
بالأجر الذى أخذتموه على عملكم ،  
فَقَالَتِ الْقِطَّةُ الْبَيْضَاءُ: سَأَذْهَبُ إِلَى  
الْفَلَّاحِ فِي الْحَقْلِ لِأَعْمَلَ عِنْدَهُ وَأَجْتَهْدُ  
وَيُعْطِينِي عَلَى ذَلِكَ أَجْرًا وَقَالَتِ الْقِطَّةُ  
السُّودَاءُ: أَنَا سَأَذْهَبُ إِلَى النَّجَّارِ لِأَعْمَلَ  
وَأَكُلُ الْفِئْرَانَ قَبْلَ أَنْ تَأْكُلَ الْخَشَبَ  
وَلأَبْدَأَنَّ أَنَّهُ سَيُعْطِينِي أَجْرًا عَلَى ذَلِكَ

وقالت القطّة البُنَى وهى تَشْعُرُ  
بالكَسَلِ: أه أنا أريدُ أن أنامَ وَذَهَبَتْ  
القططُ الثَّلاثُ وَتَرَكَتْ القِطَّةُ الأُمُّ  
مَرِيضَةً فى الفِراشِ وَفى الصَّبَاحِ  
البَكرُ ذَهَبَ الجَمِيعُ إلى العَمَلِ ماعدا  
القطّة البُنَى، ولما عادت  
القطّة البيضاءُ



كَانَ عَلَى وَجْهِهَا السُّرُورِ وَالسَّعَادَةَ  
فَسَأَلَتْهَا الْقِطَّةُ الْبُنَى مَا سَبَبُ سَعَادَتِكَ  
يَا قِطَّةُ يَا بَيْضَاءُ فَقَالَتْ الْيَوْمُ قَدْ أَخَذْتُ  
أَوَّلَ أَجْرٍ عَلَى عَمَلِي عِنْدَ الْفَلَّاحِ وَكَمْ أَنَّهُ  
سَعِيدٌ بِي لِأَنَّي قُمْتُ بِعَمَلِي عَلَى أَكْمَلِ  
وَجْهِ فَضَحَكَتُ

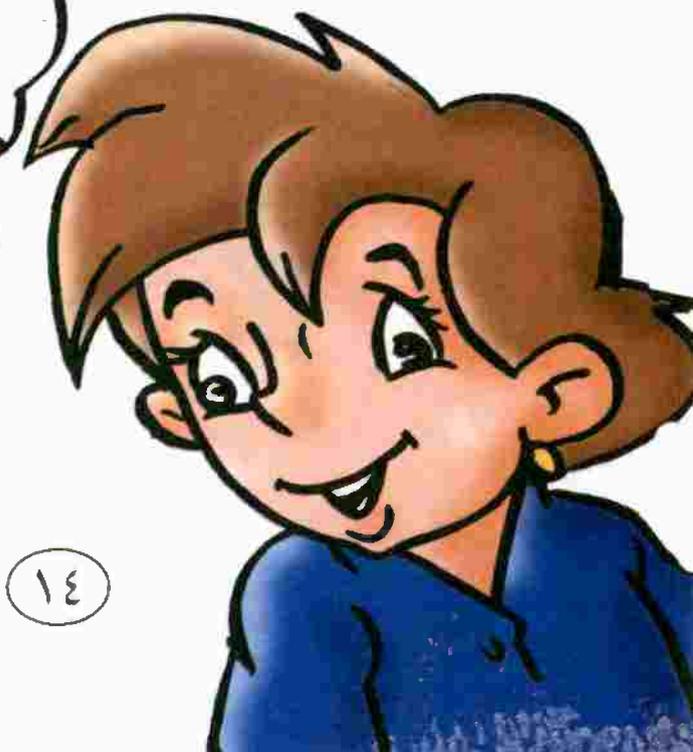
الْقِطَّةُ الْبُنَى  
وَقَالَتْ لِلْقِطَّةِ  
الْبَيْضَاءِ كَمْ  
أَنَا مُتْعَبَةٌ  
وَأُرِيدُ أَنْ  
أَشْرَبَ اللَّبْنَ  
هَلْ مِنْ  
الْمُمْكِنِ يَا  
قِطَّةُ بِنِي



يَا بَيْضَاءُ أَنْ تُحْضِرِي لِي اللَّبْنَ فَقَالَتْ  
الْقِطَّةُ الْبَيْضَاءُ سَمِعًا وَطَاعَةً فَتَرَكْتُ  
الْقِطَّةُ الْبَيْضَاءُ حَاجَاتَهَا عَلَى الْمَنْضِدَةِ  
وَذَهَبَتْ إِلَى الرَّاعِي لِتَطْلُبَ مِنْهُ اللَّبْنَ  
وَعِنْدَ عَوْدَتِهَا إِلَى حِجْرَةِ الْقِطَّةِ الْبُنْيُ فَلَمْ  
تَجِدْهَا وَلَمْ تَجِدْ حَاجَاتَهَا الَّتِي تَرَكْتَهَا  
عَلَى الْمَنْضِدَةِ فَظَلَّتِ الْقِطَّةُ تَبْكِي  
وَتَبْكِي حَتَّى جَاءَتْ الْقِطَّةُ السُّودَاءُ وَقَالَتْ  
لِلْقِطَّةِ الْبَيْضَاءِ مَا بِكَ فَقَالَتْ الْقِطَّةُ



البيضاء: لَقَدْ أَخَذْتُ أَجْرِيَّ عَلَى عَمَلِي  
الْيَوْمَ وَجِئْتُ إِلَى الْقِطَّةِ الْكَسْلَانَةَ فَطَلَبْتُ  
مَنِي أَنْ تَشْرَبَ اللَّبْنَ وَكَمْ هِيَ مُتَعَبَةٌ وَلَا  
تَسْتَطِيعُ الذَّهَابَ إِلَى الرَّاعِي فَقُلْتُ لَهَا  
سَأَذْهَبُ لِأُحْضِرَ لَكَ اللَّبْنَ وَعِنْدَ عَوْدَتِي لَمْ  
أَجِدْ أَجْرِيَّ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنَ الْفَلَّاحِ فَقَالَتْ  
الْقِطَّةُ السُّودَاءُ: لَا تَحْزَنِي فَإِنِّي  
سَأَقْصُ عَلَى أُمَّنَا وَأَنَّهَا  
سَتَتَّفَهُمُ الْأَمْرَ جَيِّدًا



وفي المساء جاءت القطعة البنيّة وقد بدا  
عليها التعب وقالت ها قد أحضرت لك يا  
أمي أجرى الذي طلبته مني على عملي  
طوال اليوم فضحكت الأم وقالت للقطعة  
البنيّة أى عمل قُمت به اليوم وعند من؟  
فسكتت القطعة ولم تجد إجابة تردُّ بها  
على أمها ودمعت عينيها واعتذرت لأختها  
واعتذرت للجميع وقالت إنها لم تأخذ  
أجر أحد بعد هذا اليوم وستكون نشيطة  
من اليوم فقبلتها أمها وقبلتها أختها  
وضحك الجميع وانتهى الأمر بوعد القطعة  
على الحفاظ على حاجات الآخرين.

وانتهت أمي القصة وانهمرت عيناى  
بالبكاء وأردت أن أخفي دموعى لكن  
ازددت فى البكاء حيث شعرت ساعتها أن  
أمي تريد أن توصل رسالة وهى أن القلم  
الذهبي لم يكن لى ولكن كان

لِزْمِيلَتِي " سَلْمَى " حَيْثُ فَازَتْ بِهِ لِتَفَوْقِهَا  
 فِي مَادَةِ الْعُلُومِ وَأَنَا أَخَذْتَهُ مِنْهَا لِأَنَّهُ  
 أَعْجَبَنِي وَلَكِنْ هَذَا لَيْسَ مِنْ حَقِّي وَلَا بَدُّ عَلَيَّ  
 أَنْ أُعِيدَ الْقَلَمَ لِصَاحِبَتِهِ مَهْمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ  
 إِحْرَاجٍ فَاحْتَضَنْتَنِي أُمِّي وَقَالَتْ لِي لَا تَفْعَلِي  
 ذَلِكَ ثَانِيَةً يَا بِنِيَّتِي فَإِنَّكَ لَوْ طَلَبْتَهُ مِنِّي  
 لَكُنْتُ قَدْ أَحْضَرْتَهُ لَكَ وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَعُودِي  
 نَفْسَكَ عَلَيَّ عَدَمِ سَرِقَةِ حَاجَةِ الْآخِرِينَ وَأَنَا  
 سَأَذْهَبُ بَاكِرًا مَعَكَ الْمَدْرَسَةَ وَسَأُرْدُ الْقَلَمَ  
 لِصَاحِبَتِهِ دُونَ أَنْ أُسَبِّبَ لَكَ إِحْرَاجًا بَيْنَ  
 زَمَلَانِكَ وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَلَّا تَعُودِي لِهَذِهِ الْفِعْلَةِ  
 مَرَّةً ثَانِيَةً فَوَعَدْتُ أُمِّي وَقَبِلْتُهَا وَعُدْنَا

لِلْفَرَحِ وَالسَّعَادَةِ وَاللَّعْبِ

وَالْمَرَحِ كَمَا أَنَّكَ جَمِيلَةٌ

وَرَقِيقَةٌ يَا أُمِّي.

